إن الدلائل تشير الى ذلك حتى بالنسبة للناطقين الاسرائيليين الرسميين :

لقد أعلنت اسرائيل أنها كانت تضرب مراكز الفدائيين في الجانب العربي من نهر الاردن ولكن الفدائيين كانوا يدعمون الجيش في هذا المخيم المهجور للاجئين وكلهم عازم على التصدي للقتال بكل حدة وبرباطة جأش كبيرة .

وظهرت علاقتهم هنا بالقوات الاردنية اكثر ما تكون صداقة . ففي عمان قاد الفدائيون موكب جنازة الـ ٢٥ مقاتلا الذين (استشهدوا) في معركة أمس واخذوا يطلقون النار من أسلحتهم الاوتوماتيكية .

وعلى مدى قصير لا يظهر أن شيئا تغير عما كان عليه قبل الهجوم الذي قالت اسرائيل عنه انه اجراء انتقامي قامت به ضد الفدائيين وضد حكومة الاردن لعدم ايقافها غاراتهم على المناطق المحتلة ، لم يحدث أي شيء ماعدا تدمير المخيم نفسه » .

■ ■ ■

وكتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية الصادرة بتاريخ ١٩٦٨/٣/٢٣ تعليقا عن معركة الكرامة تحت عنوان :

انبعاث الشعب الفلسطيني تحتفل به معسكرات اللاجئين

« عمان ـ يبدي المسؤولون هنا ارتياحا كثيرا لنتائج الصدام الذي وقع يوم الخميس . وقد استطاع مراسلو الصحف الاجانب متابعة المعارك بواسطة المناظير وهم في مدينة السلط . وقد أفاد اول من قدم من الجرحى ان المعارك قد دارت بالسلاح الابيض ، حتى بالسكاكين وان الجنود الذين هبطوا من طائرات الهيليكوبتر الاسرائيلية قد واجهوا مقاومة عنيفة جدا ، وان بعض مجموعاتهم قد ابيدت عن بكرة ابيها .

اما الفدائيون فقداستبسلوا استبسالا رائعا . وقاوموا العدو بضراوة . وقد رفض رئيسهم أوامر تلقاها من رؤسائه بالانسحاب ، وقال : معي ٤٠٠ رجل . وسنبرهن للعالم كله ان الشعب الفلسطيني يعيش ويموت لاجل استرجاع وطنه » .

ومضت الصحيفة تقول :

« وعلى كل حال ، ففي جميع معسكرات ومخيمات اللاجئين في الاردن وسوريا ولبنان ، اقيمت ليلة الخميس ـ الجمعة ـ احتفالات كبيرة بمناسبة الصمود الاردني وبمناسبة (انبعاث الشعب الفلسطيني) وان المعنويات مرتفعة جدا ، بل مرتفعة اكثر من كل وقت مضى ، في صفوف اللاجئين ، الذين بدؤوا ينسون هزيمة حزيران » .